جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

مجتمعات الطالبات ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم

إعداد

د. أمل عبدالرحمن العليان

دكتوراة في الإدارة والتخطيط التربوى

معلمة تخصص فيزياء - إدارة تعليم منطقة الرياض

تاريخ استلام البحث : ٧ يوليو ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٨ أغسطس ٢٠٢م

المستخلص :

هدفت الدِّراسة بشكل عام إلى التعرف على دور مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم؛ ولتحقيق أهداف الدِّراسة اِتَّبعت الباحثة المنهج الشبه تجريبي، واستخدمت الاختبارات القبلية والبعدية كأداة لجمع البيانات، وشمل مجتمع الدِّراسة جميع طالبات الصف الثاني الابتدائي في الابتدائية الرابعة عشر لتحفيظ القران الكريم بالرياض والبالغ عددهن (٦٤) طالبة، حيث تم اختيار فصل ثاني(أ) كمجموعة ضابطة وفصل ثاني(ب) كمجموعة تجريبية، وبعد تطبيق الأداة وتحليل البيانات خلَصَت الدِّراسة للنتائج الآتية: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا على الاختبار التشخيصي ككل، وعلى جميع مستوياته بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدِّراسة، وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود دور إيجابي لمجتمعات الطالبات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عددًا من التوصيات، ومن أبرزها: تدريب وتشجيع معلمي العلوم على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على إشراك الطالب في العملية التعليمية بصورة إيجابية ونشطة وتساهم في تنمية قدراته العقلية مثل مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات – التحصيل الدراسي في العلوم.

مقدمة:

اهتمَّت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ببِناء وتجويد وتطوير المناهج الدراسية لتتماشى مع أساليب التعليم الحديثة وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، ومنها مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلاسل ماجروهيل العالمية والذي يسعى لتطوير قدرات وإبداعات ومهارات طلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية ليتمكنوا من حل المشكلات والابتكار والاتصال واستخدام التقنية لتلبية احتياجات سوق العمل والفوز في سباق التنافس العالمي.

وتُعد مادة العلوم من اهم المواد التي تنمي لدى الطلاب العديد من مهارات حل المشكلات من خلال البحث عن حلول للمواقف العلمية والعملية المتنوعة، إلا أن مفاهيم محتوى منهج العلوم تعتبر من أكثر المفاهيم العلمية تجريدًا وصعوبة، لذلك دعت الحاجة إلى تطبيق طرق وأساليب واستراتيجيات في تدريس العلوم بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وخصائصهم، ومقابلة ما بينهم من فروق في القدرات التعليمية.

ويعتبر تنظيم اجتماعات دورية للمتعلمين من أساليب تطبيق استراتيجية تدريس الأقران، ويعرف كروسكا واخرون (Krouska, et al, 2019) مجتمعات الطلاب للتعلم بأنها: مجموعة من المتعلمين يتفاعلون معًا، ويشتركون في أهداف مشتركة، تتعلق بزيادة تعلم جميع أفراد الجماعة، أما أهميتها فيشير إليها حسسخة ومظفري (Hassaskhah and Mozaffari, 2015) بأن هذه المجتمعات تُعد من مفاهيم التواصل والتعاون والمشاركة وهي مفاهيم أساسية لمجتمع المعرفة، والتوجه العالمي من الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد المتبادل، ومن مجتمع الحداثة إلى ما بعد الحداثة، أي إلى نقلة نوعية تسمح بالتواصل بين المتعلمين أفقيا أكثر من مجرد التواصل الهرمي والرأسي من المعلم إلى المتعلمين.

هذا ويرى (عبالمجيد، ٢٠١٧) و(المالكي، ٢٠٢٠) بأن مجتمعات الطلاب بعضهم مع بعض تتمتع بعدد من المميزات؛ منها تركيز أنشطة التعلم حول الطلاب مما يتيح فرصًا أفضل لهم في التعلم وفقًا لقدراتهم وسرعتهم، وغالبًا ما يكون شرح الطالب المعلم للطالب المتعلم متناسبًا مع مستواهما التحصيلي، ويضيف فرماساري (Farmasari, 2022) إلى أن مجتمعات الطلاب لها أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي، لذلك لابد من استخدام

معلمي العلوم لاستراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على إشراك الطالب في العملية التعليمية بصورة إيجابية ونشطة وتساهم في تنمية قدراته العقلية مثل مجتمعات الطلاب والطالبات لتعزيز المهارات.

مشكلة الدِّراسة:

أن الفلسفة الحديثة في التدريس تؤكد على الدور الفعال والإيجابي للطالب بوصفه مركز الثقل في العملية التعليمية ومحورها عبر مراحل نمو الطالب المختلفة وخصوصًا في مرحلة الابتدائية التي يكتسب فيها المهارات اللازمة لزيادة تأهيله واستقلاله ونهجه المعرفي، كما تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في السلم التعليمي فهي تمد الطلاب بالأساسيات الضرورية لاستمرارهم في المراحل التالية، كما تمثل مادة العلوم في هذه المرحلة الدعامة الرئيسية والأساس المتين لبناء علمي متكامل يستخدمه الطالب خلال المراحل التعليمية.

ولتشكيل المفاهيم العلمية وبنائها لابد من استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات تدريسية تركز على دور الطالب النشط في العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة هي اجتماع المتعلمين مع بعضهم البعض لتعزيز المهارات العلمية ومناقشتها، حيث توصلت دراسة فرماساري (Farmasari, 2022) إلى أن اجتماعات المتعلمين له أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي لدى الطلاب، كما توصلت دراسة الحربي (Alharbi, 2023) إلى أن تعليم الطلاب بعضهم بعضًا ذات فاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، أما دراسة (آل عطعط، ٢٠٢١) فقد أشارت إلى ضعف التحصيل الدراسي في مادة العلوم وفعالية اجتماعات وتدريس المتعلمين لبعضهم البعض في رفع هذا المستوى.

وقد لاحظت الباحثة خلال تدريسها مادة العلوم للصف الثاني الابتدائي ضعف التحصيل الدراسي وانخفاض مخرجات التعليم لدى الطالبة؛ مما دعا الباحثة إلى استخدام مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات وإجراء دراسة لمعرفة دور هذه المجتمعات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم.

ولم تُجرَ دراسة –حسب علم الباحثة– لمعرفة دور مجتمعات الطالبات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم، وذلك لحداثة فكرة مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات حيث أنه هو مشروع من إنشاء الباحثة وقد قامت

بتوثيقه لدى وزارة الإعلام وتسجيله في مكتبة الملك فهد برقم إيداع: ٩٥٥٣/١٤٤٤ وتاريخ ١٤٤٤/١٠/١٠هـ.

أسئلة الدِّراسة:

تحاول الدِّراسة الإجابة عن السؤال التالي:

- ما فاعلية مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم؟

أهداف الدِّراسة:

تهدِف الدِّراسة لتحقيق الهدف التالي:

- الكشف عن فاعلية مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم.

أهميَّة الدِّراسة:

تكمُن أهميَّة الدِّراسة في الآتي:

١- توجيه اهتمام المعلمين ومطوري المناهج ومشرفي العلوم نحو التركيز على إشراك المتعلمين في تعليم زملائهم، واستخدام استراتيجيات من شأنها أن تحقق مبدأ التعلم النشط وتعزيز التعاون بين المتعلمين.

٢- تزويد مخططي ومطوري المناهج ومشرفي ومشرفات العلوم بنموذج إجرائي لتدريس العلوم باستخدام مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات، حيث يمكن لدليل المعلمة المعد لتدريس الوحدة المقررة (النباتات والحيوانات) لطالبات الصف الثاني الابتدائي، أن يكون مفيدًا في ذلك.

٣- قد تُسهِم نتائج هذه الدِّراسة في فتح المجال لدراسات أخرى تُبنى عليها.

حدود الدِّراسة:

تقتصر الدِّراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعيَّة:**

أ–الاستراتيجية المستخدمة: مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات.

ب–المادة التعليمية: وهي وحدة دراسية واحدة (النباتات والحيوانات) المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني، طبعة ١٤٤٥هـ.

ت–جوانب التعلّم المستهدفة: وتشمل المجال المعرفي وفق مستويات بلوم المعرفية الستة.

- **الحدود المكانيَّة:** طُبِّقت الدِّراسة على جميع طالبات الصف الثاني الابتدائي في الابتدائية الرابعة عشر لتحفيظ القران الكريم بالرياض.

- **الحدود الزمانيَّة:** أُجريت الدِّراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

التعريف بمشروع مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات:

فكرة المشروع قائمة على ما يسمى بـ:

(The process of students learning with and from each other)

وهي تطور في الأساس لما يسمى بتدريس الأقران.

وتتمثل بأنها عبارة عن نماذج تدريس اعتمدتها بعض المدارس الأجنبية على هيئة وِرش عمل أو لقاءات تطوعية تتم بقيادة طالبات اجتازوا المادة الدراسية بدرجات مرتفعة موجهة لطلاب أقل في المستوى الدراسي.

ويتم ذلك من خلال:

١–إنشاء عدد من مجتمعات الطالبات بحيث يتكون كل مجتمع من ٥إلى ٧ طالبات.

٢–يقود المجتمع قائد واحد ونائب يتم اختيارهم بمعايير التفوق الدراسي.

٣–تعمل المجتمعات من خلال جلسات تفاعلية (ورش عمل) على تعزيز المهارات التي تمت دراستها من خلال حل مشكلة ما أو استكمال مهمة أو صنع منتج وذلك بمساعدة وقيادة القائد القرين فيه.

٤–يتم عقد هذه الورش التفاعلية بين القادة الأقران والطالبات في بيئة متزامنة على الإنترنت أو ورش وجهًا لوجه أما التطبيق فيكون في ورش تفاعلية حضورية.

دور المعلمة أثناء انعقاد المجتمعات:

١– إعداد المعلومات اللازمة حيث تقدم المعلمة الأفكار والحقائق التي تكون أساسًا لمناقشات الطالبات.

٢– تزويد الطالبات بالأنشطة ومصادر التعلم المناسبة والتي تساعدهم في تحقيق أهدافهم.

٣– تزويد الطالبات باستمارة محضر أو تقرير المجتمعات.

٤–التأكد من تحقق الأهداف وإتقان المهارات من خلال أدوات قياس متنوعة مثل: اختبارات، مهام أدائية وتقارير أو مشاريع.

منهج الدِّراسة:

تعتبر الدِّراسة القائمة من البحوث الشبه تجريبية التي تدرس أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل تابع أو أكثر, لذا استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة أحد تصميمات المنهج الشبه تجريبي، وتحديداً التصميم المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وعلى هذا فقد تم تقسيم مجتمع الدِّراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، يطبق على كل منهما اختبار تحصيلي قبلي، ويُطبق على المجموعة التجريبية مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات بعد دراسة وحدات مادة العلوم، أما المجموعة الضابطة فتدرس الوحدات نفسها بدون استخدام مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات، وبعد انتهاء التجربة يطبق اختبار تحصيلي بعدي على المجموعتين لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير التجريبي (مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات).

مجتمع الدِّراسة:

يتكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع طالبات الصف الثاني الابتدائي في الابتدائية الرابعة عشر لتحفيظ القران الكريم بالرياض والبالغ عددهن (٦٤) طالبة، حيث تم اختيار فصل ثاني(أ) كمجموعة ضابطة وفصل ثاني(ب) كمجموعة تجريبية.

مواد الدِّراسة:

تطلب تنفيذ الدِّراسة إعداد دليل خاص بالمعلمة لتدريس الوحدة المقررة (النباتات والحيوانات) وفقًا لمجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات، بالإضافة لكراسة نشاط، اشتملت على أوراق العمل الخاصة بالطالبات، وفيما يأتي تفصيل لإجراءات إعدادهما:

أولا: إعداد دليل المعلمة، تم إعداد دليل المعلمة وفقاً للخطوات الآتية:

١. **اختيار وحدة (النباتات والحيوانات) من مقرر العلوم للصف الثاني الابتدائي، لتكون مادة التعلم.**
٢. **تحليل محتوى الوحدة المقررة وفق مضمونها المعرفي من الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، وصياغة الأهداف السلوكية وفق مستويات بلوم المعرفية.**
٣. **التحقق من الصدق الظاهري للتحليل وذلك بعرضه على ثلاثة محكمين.**
٤. **التحقق من ثبات التحليل بحساب معامل الاتفاق بين تحليلين قام بهما محللان، وتم حساب معامل الاتفاق وفق معادلة هولستي، وتبين بأنّ أيّ من قيم معامل الاتفاق لم تقل عن (٠.٩٦) لجميع فئات التحليل (الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث.**
٥. **اختيار المصادر التعليمية المناسبة لتدريس الوحدة وفق الاستراتيجية المحددة.**
٦. **صياغة دليل الوحدة وفق مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات، وتم عرضه في صورته الأولية على ثلاثة محكمين؛ لإبداء ملاحظاتهم بخصوص: وضوح الدليل وشموليته للمادة العلمية، صحة الدليل لغوياً وعلمياً، ملاءمة الدليل لخطوات الاستراتيجية، صياغة الأهداف، ملائمة الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم؛ تم إجراء التعديلات اللازمة ليصبح في صورته النهائية.**

ثانيا: كراسة الأنشطة، تم إعداد كراسة للأنشطة المصاحبة لكل درس من دروس الوحدة، وتم عرضها في صورتها الأولية على ثلاثة محكمين؛ لإبداء ملاحظاتهم حول وضوح الإرشادات، ومدى مناسبة أنشطة التعلّم للاستراتيجية، ثم أجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، لتكون كراسة الأنشطة في صورتها النهائية القابلة للتطبيق.

أداة الدِّراسة:

لتحقيق الغرض من الدِّراسة تم إعداد اختبار تحصيلي في وحدة (النباتات والحيوانات) من مقرر العلوم للصف الثاني الابتدائي، وفق مستويات بلوم المعرفية الستة، وتمت صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، ثلاثي البدائل.

ولضمان تمثيل فقرات الاختبار لكل من المحتوى ومستويات الأهداف على نحو متوازن؛ تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي وفقاً للأهمية النسبية للأهداف والموضوعات الواردة في الوحدة المقررة، وقد تضمَّن الاختبار خمساً وثلاثين سؤالاً موزعة على موضوعات المحتوى، وفق مستويات بلوم المعرفية.

وللتحقق من صدق الموائمة للاختبار وتحديد مدى ارتباط الفقرات بمستوياتها ومدى مناسبة العبارات لمستوى الطالبات، ومدى صحة الصياغة ومناسبتها؛ تم عرضه على ثلاثة محكمين، وذلك لإبداء آرائهم، وفي ضوء ذلك تم حذف وإعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديل البدائل لبعض منها، وانتهت الصيغة النهائية للاختبار بثلاثين فقرة، وتوزع عدد الفقرات على النحو الآتي: (تذكر ٩، وفهم ٧، وتطبيق ٤، وتحليل ٥، وتركيب ٢، وتقويم ٣).

وبعد التحقق من الصدق الظاهري للاختبار؛ تم تطبيقه وإعادة تطبيقه بفارق زمني مدته أسبوعان، وذلك على (٣٠) طالبة من الصف الثالث الابتدائي من نفس المدرسة كعينة استطلاعية سبق لهنّ دراسة الوحدة المقررة في العام الذي قبله، وفي ضوء النتائج وللتحقق من صدق البناء تم حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي، والتي تراوحت قيمتها بين (٠.٢٧–٠.٨٩)، أما بخصوص معاملات التمييز فقد تم حساب قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المستوى الذي تنتمي إليه كل فقرة، وتراوحت ما بين (٠.٥١–٠.٩٩)، ومع الاختبار ككل (٠.٣٠–٠.٩٥).

وللتحقق من صدق البناء الداخلي تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مستويات الاختبار التحصيلي مع بعضها، وتراوحت قيمها (٠.٣١–٠.٥٧)، وكذلك لكل مستوى من المستويات مع الاختبار ككل وتراوحت (٠.٥٤ –٠.٦٨).

وبالنسبة للثبات، تراوحت قيم الاتساق الداخلي وفق معادلة كيودر– ريتشاردسون (KR–٢٠) للمستويات ما بين (٠.٧١–٠.٨٢)، وللمقياس ككل فقد بلغت (٠.٩١)، أما ثبات الإعادة فقد تراوحت قيمته للمستويات (٠.٧٢–٠.٨١)، بينما بلغت (٠.٨٣) على

مستوى المقياس ككل، وتعتبر القيم السابقة جميعها قيماً مناسبة لأغراض التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي، والذي أصبح في صورته النهائية.

إجراءات تطبيق الدِّراسة:

بعد التحقق من صلاحية كلّ من الدليل وكراسة النشاط والاختبار التحصيلي للتطبيق النهائي؛ تمت إجراءات الدِّراسة على النحو الآتي:

١-الاجتماع بمديرة المدرسة وشرح فكرة الدِّراسة وأخذ الموافقة على إجرائها.

٢-اختيار فصل ثاني ابتدائي(أ) كمجموعة ضابطة وفصل ثاني ابتدائي(ب) كمجموعة تجريبية.

٣-تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبل البدء بإجراءات تنفيذ الدِّراسة، وذلك للتحقق من التكافؤ، حيث تبين من نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا على الاختبار التحصيلي ككل، وعلى جميع مستوياته بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدِّراسة كما هو موضح في الجدول (١):

التطبيق القبلي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الاختبار ككل	التجريبية	٥,٩٦	٢,٤٩	١,٩٠	غير دال
	الضابطة	٥,٨٥	٢,١٦		

جدول (١)) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وقيم (ت)

٤- تنفيذ إجراءات تدريس وحدة (النباتات والحيوانات) من مقرر العلوم للصف الثاني الابتدائي والذي أستغرق ستة أسابيع، لكلًا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لكن طُبق على المجموعة التجريبية مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات ولم يتم تطبيقها على المجموعة الضابطة.

٥-بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتصحيح الاختبار ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدد من الطرق والأساليب الإحصائية لتحليل ومعالجة ما تم جمعه من بيانات على النحو الآتي:

١–معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق للتحقق من ثبات تحليل المحتوى.

٢–ثبات الاتساق الداخلي للاختبار بمعادلة كيودر– ريتشاردسون (KR–٢٠).

٣–ثبات الإعادة بمعامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية.

٤–حساب معاملات الصعوبة، والتمييز لفقرات الاختبار.

٥–حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، واختبار (ت) للتحقق من وجود دلالة إحصائيًا للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦–حساب مربع إيتا (η2) لحساب حجم الأثر للمتغيّر المستقل على المتغيّر التابع.

نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدِّراسة والذي نصه: ما فاعلية مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم؟؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء طالبات الصف الثاني الابتدائي على الاختبار التحصيلي (ككل)، تبعه حساب قيم (ت) ودلالاتها الإحصائية، كما تم حساب قيمة مربع إيتا (η2) للكشف عن حجم الأثر، وذلك كما هو مبين في جدول (٢):

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وقيم (ت) ومربع إيتا (η2).

التطبيق البعدي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا η2
الاختبار ككل	التجريبية	١١,٧٥	٢,٦٤	٧,٣٦	دال	٠,٢٤
	الضابطة	٦,٩٦	٢,١٩			

- دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من نتائج جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي على مستوى الاختبار ككل، ولصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح من جدول

(٢) أيضًا أن حجم الأثر لاستخدام مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات على التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية كان مرتفعاً؛ حيث إنّه قيمة مربع إيتا (η2) في الاختبار التحصيلي ككل (٠.٢٤)، ووفق تصنيف كوهين (Cohen) فإن حجم الأثر الذي يزيد عن (٠.١٥) يعد مرتفعًا (أبو حطب وصادق، ١٩٩٩)، وهو ما يشير بدوره إلى فعالية مجتمعات الطالبات في التحصيل الدراسي بمادة العلوم مقارنة بالطريقة المعتادة، وهذا يتفق مع دراسة كلًا من: دراسة (عبالمجيد، ٢٠١٧) ودراسة (المالكي، ٢٠٢٠) ودراسة كروسكا واخرون (Krouska, et al, 2019).

ويمكن أن يُعزي دور مجتمعات الطالبات في رفع مستوى التحصيل الدراسي كما يراها (المالكي، ٢٠٢٠) و(العراقي، ٢٠٢٢) وكروسكا واخرون (Krouska, et al, 2019) إلى عدة أسباب أبرزها:

- **أن الطالبة تتعلم من زميلاتها الذين لا يختلف عمرهم ونضجهم وتقديرهم لذاتهم كثيرًا عنها.**
- **لا تشعر الطالبة في المجتمعات بأنها مجبرة على قبول أفكار وآراء المعلمة.**
- **التعلم بالأقران في مجتمعات الطالبات يمكن أن يساعد في القضاء على الإحراج، حيث من السهل فهم لغة الأقران ولا توجد مشاعر تردد أو دونية أو خجل بينهم.**
- **تشعر الطالبات الأقل فهمًا بالحرية في التعبير عن الصعوبات التي يواجهونها مما يقلل من شعورهم بالتوتر ويحفزهم على المشاركة مع زميلاتهم وتبادل المعرفة.**

توصيات الدِّراسة:

بناء على ما توصلت إليه الدِّراسة من نتائج، فإنّ الباحثة تتقدم بالتوصيات الآتية:

١-إعداد برامج تدريبية لمعلمي العلوم لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على التدريس التبادلي بين المتعلمين في تدريس مادة العلوم مثل مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات.

٢-تشجيع معلمي العلوم على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على إشراك الطالب في العملية التعليمية بصورة إيجابية ونشطة وتساهم في تنمية قدراته العقلية مثل مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات.

٣-تضمين مخططي ومطوري المناهج ومشرفي ومشرفات العلوم دليل معلم العلوم بنماذج لمجتمعات الطلاب والطالبات وكيفية تطبيقها؛ وذلك ليستفيد منها المعلمين والمعلمات.

مقترحات الدِّراسة:

بناء على ما توصلت إليه الدِّراسة من نتائج، فإنّ الباحثة تتقدم بالمقترحات الآتية:

١-دراسة دور مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات في تدريس العلوم على متغيّرات تابعة أخرى كالتفكير العلمي، والتفكير الناقد في مختلف المراحل الدراسية.

٢-بناء استراتيجيات قائمة على دمج مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات مع استراتيجيات أخرى في تدريس المواد وتقصي أثرها على متغيرات تابعة أخرى.

٣-دراسة فعالية استخدام مجتمعات الطالبات لتعزيز المهارات في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لطالبات الفئات الخاصة كالموهوبات، وبطيئات التعلم والمتأخرين دراسيًا.

المراجع:

أولاً قائمة المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال (١٩٩١) . مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- سالم، هيام مصطفى (٢٠١٨). استراتيجيات تدريس قائمة على تحليل المهمة وتعلم الأقران لتنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات العملية في مادة أصول الطهو لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمدارس الثانوية الفنية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٢٣٢، ١٦-٥٤.
- الشريف، محمد حارب؛ والمطيري، هند مرزوق. (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، (١٥) ٣، ٣ -٤٢.*
- عبدالمجيد، أسماء محمد حسن (٢٠١٧) فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية تفكير الأقران بصوت مسموع في حل المشكلات TAPPS في تنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠(٣)، ١-٣٤.*
- العراقي، رانيا محفوظ حبيب. (٢٠٢٢). فاعلية دمج استراتيجيات (التعلم الذاتي – تعلم الأقران – العمل في مجموعات) في إنتاج الوسائل التعليمية الإلكترونية وأثرها على الأداء المهارى والكفاءة المهنية واكتساب بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب الحاسب الآلي. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، (٩٤) ٣، ١٣٥٧-١٤٢٧.
- آل عطعط، نوال علي؛ والقسيم، محمد محمود محمد. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٧(١)، ١-٢١.*
- الغامدي، شروق علي، والعويضي، أفراح حافظ. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية على مستوى التحصيل لدى طالبات المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٣٣)،١٤٥-١٦٦.*
- المالكي، عمار فالح حسن. (٢٠٢٠م). *فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تحصيل مبادئ الأحياء والحكم الخلقي لدى طلاب الصف الأول المتوسط*. (بحث تكميلي لنيل الماجستير)، جامعة القادسية، العراق.

- Alharbi, L. (2023). The Effect of Using the Peer Learning Strategy in Learning English on the Achievement of Intermediate School Students from their Teachers' Point of View. *Journal of Educators, Teachers and Trainers, 14 (3), 399-410.*
- Bhatti, F., et al. (2023). "Meeting the Shared Goals of a Student-Selected Component: Pilot Evaluation of a Collaborative Systematic Review." *https://mededu.jmir.org/2023/1/e39210/*
- Daba, T., Ejersa, S. and Aliyi, S. (2017). Student perception on group work and group assignments in classroom teaching: The case of Bule Hora university second year biology students, *South Ethiopia: An action research. Educational Research and Reviews, 12(17), pp.860-866.*
- Farmasari, S. (2022). Peer-Learning in Young Learners English Speaking Tasks: An Ecological Analysis. *International Journal of Language Education, 6 (3), 254-266.*
- Frykedal, K. and Chiriac, E. (2018). Student collaboration in group work: Inclusion as participation. *International Journal of Disability, Development and Education, 65(2), pp.183-198.*
- Hassaskhah, J. and Mozaffari, H. (2015). The Impact of Group Formation Method (Student-selected vs. Teacher-assigned) on Group Dynamics and Group Outcome in EFL Creative *Writing. Journal of Language Teaching and Research, 6(1), pp. 147-156.*
- Krouska, A., Troussas, C. and Virvou, M. (2019). Applying genetic algorithms for student grouping in collaborative learning: A synthetic literature review. *Intelligent Decision Technologies, 13(4), pp.395- 406*